

يبدو أن المياسمين سيزهر بسرعة فاقت توقعاتنا. فما شهدته المدن المصرية البارحة لم يكن غير متوقع و لكن ليس بهذه السرعة. الما أن الشعب المصري الذي عبر بكل الوسائل عن رفضه لما يجري من قمع و فساد و تردي في مستوى المعيشة الى المتخلي عن القضايا الكبرى و الموقوف الى جانب المحتل و العدو الماكبر ضد الماخوة العرب في غزة و محاولة سد كل المنافذ لمنع دخول اي شئ حتى الهواء. لم يكن الشعب المصري المشهم يوماً راضياً, لكن حتى المسيرات الشعبية السلمية التضامنية مع الشعب الفلسطيني لم تسلم من بطش المجهزة الأمنية و قد ظنوا خاطئين أنهم استطاعوا كم المافواه الى الابد. ما حصل البارحة سيستمر و المطالب ستتحقق قريباً.

محامية النظام في مصر (السيدة كلينتون) سارعت بالتصريح أن سلطة الرئيس مبارك مستقرة مطمئنهم بأننا معكم لكن هذه الدول لا يمكن الوثوق بها ونعلم أنها تلعب على اكثر من حبل في مصر وغيرها, و ستكون أول المهنتين في حال أي تغيير كما حدث في تونس. ان المغرب و الولايات المتحدة لا تراهن و لا تخشى الما على مصالحها.

نحن نثق بوعي الشعب المصري و تاريخه مشرف في المنضال من أجل الحرية و الديمقراطية. لكننا نناشدكم بأن يكون الحراك حضارياً و سلمياً (أبيضاً ذاصعاً حقاً كالمياسمين) لكي نقطع الطريق أمام المطابور الخامس الذي يتغلغل بين صفوفنا متربصاً بنا مستفيداً من أخطائنا و نجاحاتنا □ □